

العلاقات السياسية بين العقiliين والبوبيهيين

(٢٨٠-٥٤٤٧-٩٩٠)

* م. د. عمر أحمد سعيد

ملخص البحث

ظهر في العراق لاسيما في الموصل حكام لعبوا دوراً مهماً في الدفاع عن مدينتهم والذين أخذوا على عاتقهم التصدي للبوبيهيين لأنهم سيطروا على الموصل بعد أن دخلوا ببغداد في سنة (٩٤٥هـ/٢٣٤م) وتحكموا بمقدرات الخلافة وقضوا على الدولة الحمدانية في الموصل . وقد أولى البوبيهيون اهتماماً خاصاً بالموصل وكانت غايتهم من ذلك تحقيق هدفين ، الأول سياسي من أجل توسيع حدود دولتهم بعد أن سيطروا على بلاد فارس وكرمان ، لذلك فكروا بالسيطرة على العراق وضم الموصل إلى ممتلكاتهم . أما الهدف الثاني فكان اقتصادي ، فظهرت رغبة عند البوبيهيين في الحصول على نصيب وافر من تجارة الموصل بسبب موقعها الجغرافي المطل على طرق التجارة . وهذا الأمر قد سبب استياء أمراء الموصل ومنهم العقiliون والذين لم يقبلوا بالتدخل البوبي بشأن الموصل واحتلالها، وهذه ما أدى في الأخير إلى تفاقم الأوضاع وتآزمها بين البوبيهيين والعقiliون فشب صراع بينهما.

تضمنت الدراسة مقدمة ومحчин وختمة وملحق ، شمل المبحث الأول العقiliون والبوبيهيون . وتضمن المبحث الثاني العلاقات السياسية بين العقiliين والبوبيهيين . وكانت الخاتمة نتائج خرجت بها هذه الدراسة . ووضحت الملاحق أسماء الأمراء العقiliون والبوبيهيين ، فضلاً عن خريطي لإمارة العقiliية والدولة البوبيهية .

* مدرس، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الموصل.

The political relations Between Al-awqayliiin
And Al Buyhids(380-447A.H./ 990-1055B.C.)

Dr. Omar Ahmad Saeed
College of Arts
University of Mosul

Abstract

Emirates appeared in Iraq, namely, in Mosul and one of them is Al-Auqayliya Emirate, which undertook facing the Buwayhins because they dominated Mosul after they passed through Baghdad in (3340A.H./ 945B.C.). They dominated the Caliphate capabilities and finished Al-Hamdaniya Emirate in Mosul. Al-Buwayhins paid a special attention to Mosul and their aim was achieving two motives: the first was political to expand the borders of their state after they dominated Persia and Karman. So that, they thought in joining Iraq including Mosul into their properties. The second one was economic in that the Buwayhins showed an interest to get a good share of Mosul trade because its geographical position. This matter had caused a resentment by Al-Auqayliya Emirate which did not accept Buwayhin's penetration in Mosul issues and occupying it. Finally, this lead the situations to become worse between Buwayhins and Auqaylins and a struggle broke out between them.

The study includes two branches: the first included the origins of Al-Auqaylins and Buwayhins. The second one included the role of Al-Auqayliya Emirate in Mosul in fronting Buwayhins.

المقدمة

شهدت الموصل الكثير من الصراعات والحروب التي نشبت بين العُقَلَيْبِينَ وَالبُويَهِيْبِينَ الذي دخلوا العراق سنة (٩٤٥ هـ/ ١٣٣٤ م) وسيطروا على بغداد واستحوذوا على مقدرات الخلافة العباسية، ولم يكتفوا بذلك بل وجهوا أنظارهم نحو الموصل وأرادوا السيطرة عليها والتدخل بشؤونها. وأدى هذا الأمر إلى استياء العُقَلَيْبِينَ حكام الموصل والذين ساروا على نهج الحمدانيين في محاربة البُويَهِيْبِينَ. فسقط الحمدانيون على يد البُويَهِيْبِينَ في سنة (١٠٥٥ هـ/ ٩٩٠ م) من جهة ، وتدخل البُويَهِيْبِينَ في شؤون الموصل ورغبة في السيطرة عليهما من جهة أخرى ، كان دافعاً لبروز العُقَلَيْبِينَ في التصدي للبُويَهِيْبِينَ . فظلت إمارتهم قائمة حتى بعد زوال الدولة البُويَهِيْبِية.

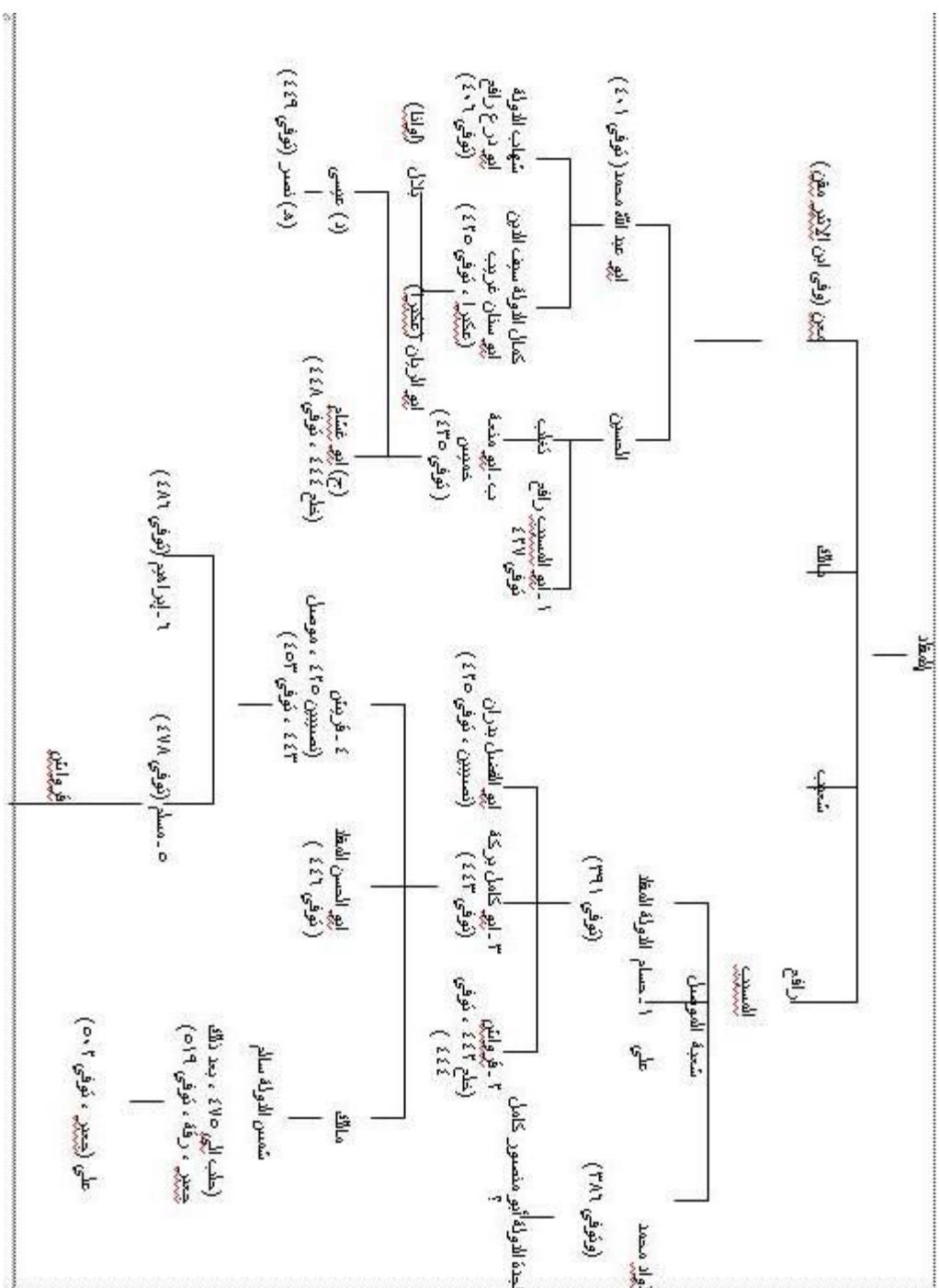
المبحث الاول: أصول العقيليون والبوبيهيون

أولاً: أصول العقيليون

بنو عقيل قبيلة عربية كبيرة ، وهي إحدى القبائل الخمس التي يتكون منها بنو كعب المنسوبة للقبائل المصرية^(١) . وينتسب بنو عقيل إلى المقلد الأكبر بن جعفر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من العرب العدنانية . وكانت ديارهم قبل انتشار الإسلام في البحرين (شرق شبه الجزيرة العربية) ، وعاش إلى جانبهم بنو تغلب وبني سليم ، ثم نشب خلاف بين بنو عقيل وبني تغلب ، استطاع فيها التغلبيون من طرد العقيليين من البحرين فخرجوا إلى العراق ، والجزيرة الفراتية^(٢) . وأصبحوا من رعايا الحمدانيين يدفعون لهم الإناثة ويخرجون معهم في الحرب^(٣) . وبقي الحمدانيون يحكمون الموصل حتى سنة (٩٩٠هـ/١٥٣٨م) ، فعندما ضغطوا طمع الأمير أبو الدرداء (أبو الذؤاد) محمد بن المسيب العقيلي في طلب الإمارة ، فحصل عليها في هذه السنة فقامت الإمارة العقiliية في الموصل ، بعد أن أزاح البوبيهيون الحمدانيين منها^(٤) .

العلاقات السياسية بين العُقَيْلِيْنِ وَالْوَيْلِيْنِ (٩٩٠-١٠٥٥هـ)

مخطط رقم (١) يوضح نسب الأمراء العقيليين^(٥) .

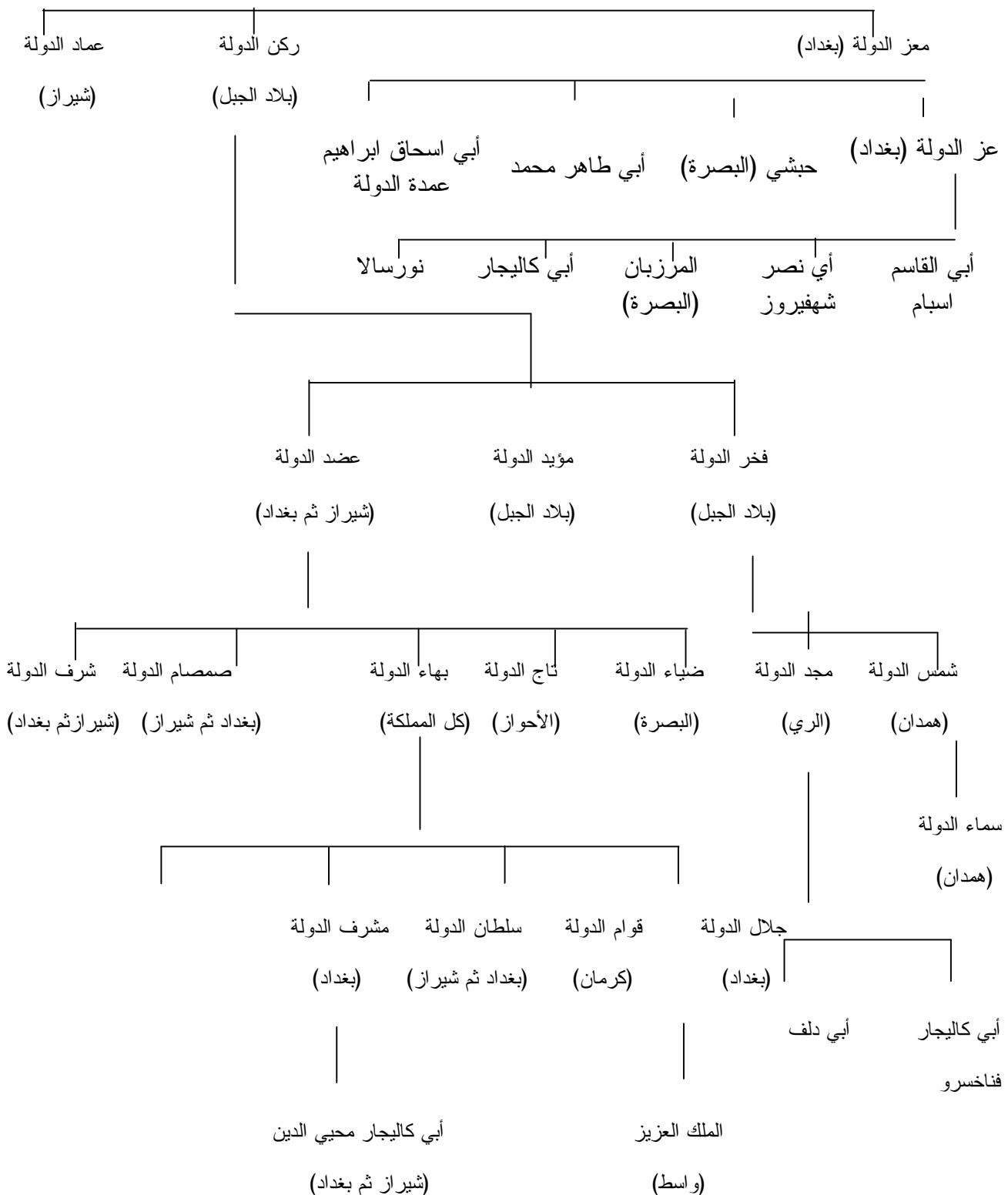


ثانياً: أصول البوبيهيون

ينتسب البوبيهيون إلى جدهم بويعه بن أبي شجاع وكان يشتغل بصيد السمك^(٦) ، وزعم بعض المؤرخين أن بويعه ولد يزدجرد بن شهريار^(٧) ، وبعضاً منهم يرجع نسب البوبيهيين إلى الملك الفارسي بهرام جور الساساني^(٨) . وهناك من أرجع نسبهم إلى سابور ذي الأكتاف^(٩) . ولما توفي بويعه بن أبي شجاع - جد البوبيهيين - ترك وراءه ثلاثة أولاد^(١٠) ، وهم أبو الحسن علي (عماد الدولة) ، وأبو علي الحسن (ركن الدولة) ، وأبو الحسن أحمد (معز الدولة)^(١١) . وكان هؤلاء في خدمة ما كان بن كالي الديلمي^(١٢) ، ونجح البوبيهيون في وقت قصير في الوصول إلى مراكز مهمة لما أظهروا من كفاءة عسكرية ، وعندما حلّت الهزيمة بجيش ما كان على أيدي مرداویج بن زیار الدیلمی^(١٣) ترك أولاد بويعه خدمته^(١٤) ، وانتقلوا إلى خدمة مرداویج بن زیار^(١٥) . فبدأ نفوذ البوبيهيين بالنمو والاتساع^(١٦) . فمدوا نفوذهم إلى أصفهان مدة^(١٧) ، ثم استولوا على شيراز ، وعُدَّ ذلك نقطة مهمة ، إذ وجد البوبيهيون قاعدة لهم وأصبحوا على مقر الخلافة العباسية، وهو ما مكّنهم من الاطلاع على مكامن القوة والضعف فيها ، فضلاً عن ذلك كانت بأيديهم فارس وأعمالها^(١٨) . فدخلوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية في سنة (٤٣٤هـ/١٤٣٩م) وسيطروا عليها.

مخطط (٢) نسب الأسرة البوهية^(١)

أبي شجاع بوبيه



أبي سعد	أبي علي كيكسرو	أبي المظفر بهرام	كامروا	أبي منصور فولادستون	الملك الرحيم
(شيران)	(بغداد)	(شيران و الأحواز)	(عمان)	(البصرة)	(شيران)
سرخاب					

أبي العنائيم

المرزبان

المبحث الثاني: العلاقات السياسية بين العقiliين والبوهيين

إن الضعف الذي أصاب الحمدانيون في سنة (٩٩٠هـ-١٣٨٠م) بعد كفاحها المرير ضد البوهيين^(٢٠) مهد لظهور العقiliين كقوة جديدة . وبالتالي اصطدموا مع البوهيين ، ليس لكونهم تسلطوا على مقدرات الخلافة وجردوا الخليفة من كل صلحياته وحسب، بل لأنهم اسقطوا الأمارة الحمدانية في الموصل وأرادوا السيطرة على الموصل .

زد على ذلك أن انتشار الفقر والعوز في صفوف قبائلبني عقيل من جانب ، وحاجة البوهيين إلى الأموال من جانب آخر ، قد زاد من حدة الصراع بين الطرفين^(٢١) . ومن أسباب ذلك أيضاً انشغال السلطة البوهية في حربها مع باذ الكردي^(٢٢) ، وصراعها مع إبراهيم وأبي الحسن (٩٩٠هـ-١٣٧٩م) ابنا ناصر الدولة الحمداني^(٢٣) ورغبتهم في استعادة الموصل^(٢٤) ، فكل هذه العوامل كانت فرصة للعقiliين لصنع كيانهم السياسي الخاص في الموصل ونواحيها .

ففي سنة (٩٨١هـ-١٣٧٧م) دخل باذ الكردي في قتال مع أبي نصر خواشاده القائد البوهبي ، فأراد باذ إسقاط السلطة البوهية في الموصل ، فاستجدى أبو نصر خواشاده بالعقiliين ، فاقطعهم البلد من أجل الدفاع عن السلطة البوهية أمام تطلع باذ^(٢٤) . وكان هدف أبو نصر خواشاد الاستفادة من قوة العقiliين واستثمارها ريثما تصله امدادات من الأمير شرف الدولة البوهبي (٩٨٧هـ-١٣٧٩م) ، ولكن الأحداث سارت بعكس ما أراد ، فقد مات شرف الدولة ، وتطلع إبراهيم وأبو الحسن أبناء ناصر الدولة نحو الموصل لاستعادة سيطرتهم عليها^(٢٥) .

أولاً: العلاقات السياسية بين الأمير أبوالذواد محمد بن المسيب العقيلي والأمير بهاء الدولة البوهبي (٩٩٦-٣٨٠/٥٣٨٦-٩٩٠)

تجدد تطلع بادل للسيطرة على الموصل وامتلاكها في سنة (٩٩٠-٥٣٨٠) ولم يكن باستطاعت ابني ناصر الدولة مقاومة بادل ، فلجاً للثنان إلى العقiliين ، وأرسل أبوالذواد محمد بن المسيب وطلباً إليه النصرة مقابل إعطائه نصيبين وبلد^(٢٦) . ومن هنا جاءت النواة التي تأسست منها الإمارة العقiliية في الموصل، فتقدم أبوالذواد محمد بن المسيب إلى نصيبين واستحوذ على الموصل في سنة (٩٩٠-٥٣٨٠)^(٢٧) ، وما والاهما من الأعمال وقامت إمارة بني عقيل بعد أن استقر الأمر لأميرها^(٢٨) ، وبعد أن خسر الحمدانيون معركتهم مع أبي على بن مردان صاحب الإمارة المروانية^(٢٩) . وزالت دولتهم عن الموصل والجزيرة وديار ربيعة ومضر^(٣٠) . بذلك قد أسس أهالي الموصل لهم كيانين سياسيين ، الأول تمثل بالإمارة الحمدانية في الموصل ، والثاني بالإمارة العقiliية .

اضطر الأمير البوهبي بهاء الدولة إلى الاعتراف بسيادة العقiliين في الموصل ، وأرسل نائباً عنه ليكون ممثلاً عن السلطة البوهية عند العقiliين ، إلا أن أبوالذواد جعل النائب البوهبي مهملاً (ليس له من الأمر شيء ولا يحكم إلا فيما يريد أبوالذواد)^(٣١) . وهذه دلالة على أن بني عقيل منذ بداية تأسيس إمارتهم بدأوا بالتعبير عن إرادتهم الخاصة بالاستقلال عن البوهيين.

استاء بهاء الدولة من تصرفات أبوالذواد وإهماله لممثليه ، فأرسل قوة عسكرية بقيادة أبو جعفر للاستيلاء على الموصل والقضاء على أبيالذواد ، فجرت حرباً بينهم أدت في النهاية إلى خسارة الجيش البوهبي وطلب أبو جعفر الحاج المساعدة من بغداد ، فبعث بهاء الدولة قوة إضافية تولى قيادتها وزير أبو القاسم علي بن أحمد ، إلا أن ذلك لم يأت بنتيجة ، حتى (استقر الصلح . . . على المناصفة فيما قرب من أعمال الموصل) ، وكان ذلك في سنة (٩٩١-٥٣٨١)^(٣٢) . وعلى الرغم من أن العقiliين لم يحققوا نصراً في هذه الحرب ، إلا أنهم أكدوا بها استمرار المقاومة في الجزيرة الفراتية^(٣٣) .

ثانياً: العلاقات السياسية بين الأمير حسام الدولة أبوالحسن المقلد بن المسيب العقيلي والأمير بهاء الدولة البوهبي (٩٩٦-٣٨٦/٥٣٩١-١٠٠)

بقيادة أبو جعفر الحاج حتى وفاة أبيالذواد سنة (٩٩٦-٥٣٨٦)^(٣٤) . وتولى الإمارة العقiliية من بعده أخوه أبوالحسن المقلد بن المسيب الملقب بـ(حسام الدولة) الذي أعاد التطلع من جديد لاستعادة الموصل وإسقاط السلطة البوهية المباشرة فيها فقد وجدت أن الخلافة العباسية في ضعف وتدحر ، والبوهيون في صراع فيما بينهم ، والدولة الفاطمية (٩٦٨-٣٥٨/١٧١١-٩٦٨) في قوة وقد أمتد نفوذها إلى بلاد الشام فكان

يتقرب إليهم ليأمن جانبهم ، كما كان يحابي البوبيهيين تارة و يحاربهم تارة أخرى ، وهذا ما حمله إلى أن يطمع في السيطرة على بغداد والاستئثار بالسلطة^(٣٥) . فأستمال بعض أتباع جعفر الحاج و كسب قسماً منهم . ثم خرج بجيشه إلى الموصل و كسب الجيش البوبي فيها ، وفشل الحاج في مقاومة الجيش العقيلي فطلب الأمان و ترك الموصل إلى بغداد ، فدخلت القوات العقiliية الموصل وأعلنت سيطرتها عليها في هذه السنة^(٣٦) . فعدم مقاومة الحاج والتصدي للجيش العقيلي قد دل على ضعف البوبيهيين و تنامي قوة العقiliيين التي راحت في هذه السنة^(٣٧) (٩٦٥-١٩٩٦) والتي استعادت الموصل من أجهزة السلطة البوبيهية . ومن ذلك كان المقلد يتولى حماية القصر - يعني قصر شيرين على نهر حلوان - وغرب الفرات ، وقد جعل نائباً عنه يتولى شؤون الحماية في بغداد . إلا أن نائبه دخل بمشادات و تقطاع مع العباس بن المرزبان نائب بهاء الدولة ، ويعتقد أنه من تدبير الأمير العقيلي الذي تحرك بقوة عسكرية لمساعدة نائبه ، فهزم الجيش البوبي ، وقبض على نائب بهاء الدولة ثم أمر بقتله ، وأستولى على القصر وأعماله وكتب إلى بهاء الدولة إرسال من عقد عليه البلاد^(٣٨) .

كان بهاء الدولة وقتها مشغولاً في قتال أخيه صماصم الدولة ، فاضطر إلى المغافلة والمداراة . أما المقلد فقد وضع أموال البلاد تحت تصرف الإمارة العقiliية ، فأغضب بعمله هذا نائب بهاء الدولة الجديد أباً علي بن إسماعيل ، فبرز عن موقعه في بغداد لقتال المقلد^(٣٩) . فعلم المقلد بتحركات النائب البوبي فأنفذ أصحابه ليلاً وكسروا المعسكر البوبي في بغداد ، ولما استنفر الدليل ، كان العقiliيون قد أتموا قطع الجسر وعادوا إلى المقلد . وصلت أخبار تقدم الجيش العقيلي إلى بغداد إلى بهاء الدولة ، فأرسل أباً جعفر الحاج إلى بغداد وأمره بالقبض على أبي علي بن إسماعيل ومصالحة المقلد العقيلي على أن يخلع على المقلد الخلع السلطانية ويأقب حسام الدولة ، وان يعطي للمقلد الموصل ، والكوفة ، والقصر ، والجامعين ، وان يخطب لبهاء الدولة وأبي جعفر في الأماكن التابعة للعقiliيين ، على أن يحمل إلى بهاء الدولة (١٠) ألف دينار ، والظاهر أن البوبيهيين فشلوا في إقناع المقلد بهذه الشروط ، فهو لم يلتزم بشيء منها وأطلق يده في البلاد وعظم شأنه^(٤٠) .

وكان خاتمة السلطة البوبيهية من هذا الاتفاق ، بإبعاد خطر العقiliيين عن سلطة النائب البوبي في بغداد ، وفضلاً عن تأجيج الصراع بين القوى العربية في المنطقة ، من خلال أعطاء المقلد المناطق المذكورة في بنود المعاهدة لاسيما أنها مناطق ذات نفوذ مشتركة بين العقiliيين والمزيديين وخفاجة^(٤١) .

وفي سنة (٩٩٩ هـ / ١٣٩٠) استولى المقلد بن المسيب على دنقوق وضمها إلى الإمارة العقiliية وجعل من أبي محمد جبرائيل الملقب بدبوس الإمارة نائباً له^(٤١) . وبذلك استطاع المقلد من توسيع مناطق نفوذه . وفي سنة (١٠٠٠ هـ / ١٣٩١) جهز المقلد قوة عسكرية كبيرة من أجل إسقاط الدولة البوهية في بغداد وراسل قادة الجيش بذلك ، إلا أنه قتل قبل التنفيذ^(٤٢) ، على يد غلام تركي في صفر من هذه السنة^(٤٣) . ومن المحتمل أن تكون للسلطة البوهية يد في اغتياله بعد أن أصبح خطراً عليها في بغداد^(٤٤) .

ثالثاً: العلاقات السياسية بين الأمير معتمد الدولة أبو المنيع قرواش بن المقلد بن المسيب والأميرين بهاء الدولة البوهبي وجلال الدولة (١٠٤٩-١٥٤١ هـ / ٣٩١-١٠٠١ م)

تولى الإمارة العقiliية قرواش بن المقلد الملقب بـ (معتمد الدولة) بعد مقتل أبيه في سنة (١٠٠١ هـ / ١٤٤١ م)^(٤٥) . فقد سار على نهج أبيه في مقاومة البوهيين ، ففي سنة (١٠٠١ هـ / ١٣٩٢) أرسل قرواش جمعاً من بني عقيل من الموصل إلى المدائن وحاصرها . فأرسلت السلطة البوهية جيشاً بقيادة أبي جعفر الحاج بن هرمز من الدليم والأتراك وخفاجة ، وانهزم فيها الجيش البوهبي من الدليم والأتراك ووقع العديد منهم في الأسر ، ثم تمكن أبو جعفر الحاج من أن يجمع جيشه ثانية واشتبك مع الجيش العقili والخلفائهم من بني مزيد بمعركة أخرى في الكوفة انتهت بخسارة العقiliين . وقتل البعض من أتباعهم ووقع البعض الآخر في الأسر^(٤٦) .

بعد انتهاء المعركة أرادت السلطة البوهية الانتقام من المزيديين لمشاركتهم في الحرب ومساندتهم للعقiliين ، فقد أبو جعفر الحاج قوة عسكرية ولاحقوهم إلى بغداد ، فعلم قرواش بذلك فتقدمن من الموصل على رأس جيش من العقiliين والأكراد تعداده (٧) ألف مقاتل ، فشنب القتال عند الصابونية (١٢ كم) من الكوفة ، كان النصر للقوات البوهية^(٤٧) . وعلى الرغم من خسارة بني عقيل المعركة إلا أن أهمية هذه المعركة تتجلى من خلال توحيد قوات مزيدية ، عقiliية ، كردية ضد السلطة البوهية في العراق ، وهذه دلالة واضحة على وجود تنسيق عال ودقيق بين الأطراف .

وعد العقiliون في بعض الأحيان إلى مساندة خصوم البوهيين وإقامة الخطبة لأمراء بعض الأقاليم . ففي سنة (١٤٠١ هـ / ١٠١٠ م) أقام قرواش بن مقلد العقili الخطبة للحاكم المستنصر الفاطمي في الموصل ، والأنبار ، والكوفة ، والمدائن ، فسبب ذلك استياء الأمير بهاء الدولة الذي أرسل قوة عسكرية بقيادة عميد الجيوش وإعطاءه (١٠٠) ألف دينار

لمحاربة قرواش ، فتراجع عن فكرته وندم على عمله وقطع خطبة الحاكم الفاطمي من بلاده وأقام الخطبة لل الخليفة القادر بالله^(٤٨) .

وهذا يشير إلى أن الفاطميين كانوا يمارسون نشاطاً كبيراً لاستمالة العقiliين إلى جانبهم . كما انه يؤكد في الوقت نفسه دور الفاطميين في الصراع الذي حصل بين العقiliين والبوبيهيين^(٤٩) . وفي سنة (٤٠٨ هـ / ١٧١ م) أجار قرواش العقiliي الوزير ابن سهلان الذي خالف الأمير البوبيهي سلطان الدولة وهرب عنه ، وأوكل مهمة حمايته^(٥٠) . نكبة من الأمير البوبيهي وحتى يكسب خصوم الأمراء البوبيهيين إلى جانبه في حربه ضدهم . وفي سنة (٤١٢ هـ / ٢١١ م) قبض قرواش بن المقلد على الوزير البوبيهي أبي القاسم المغربي ، وأبى علي سليمان بن فهد ، ومع أنه أطلق سراح الوزير بعد أن انتحر الثاني^(٥١) . ودل هذا الموقف على تحدي الإمارة العقiliية للتسلط البوبيهي^(٥٢) .

عاد الصراع في سنة (٤٣٢ هـ / ٤٠٤ م) ولاسيما بين الأمير قرواش العقiliي والأمير البوبيهي جلال الدولة ، لأن الأمير قرواش كان قد بعث سرية عسكرية لمقاتلة خميس بن تغلب صاحب تكريت ، وقد جرت بينهما حروب عنيفة ، اضطر خلالها خميس من طلب المساعدة من جلال الدولة ليمتنع عنه الجيش العقiliي ، وقد وعد جلال الدولة ببعض الأموال مقابل ذلك ، فأجابه جلال الدولة ، وأرسل إلى قرواش يطلب منه الكف عن قتال خميس بن تغلب ، لكن قرواش رفض طلبه ، ووسع دائرة الخلاف ليشمل به السلطة البوبيهية بشكل مباشر ، إذ راسل الأتراك في بغداد وحرضهم على التمرد وإعلان الثورة على جلال الدولة ، وعلم الأخير بذلك فأرسل إلى البساسيري مقدم الأتراك في بغداد في صفر من هذه السنة يأمره بالقبض على نائب قرواش بالسندية ، ثم تطور الموقف إلى أن جلال الدولة قاد بنفسه جيشاً للسيطرة على الانبار ، فلما وصلها جلال الدولة أحكمت تحصيناتها وأغلقت أبوابها ، بينما قاد قرواش جيشه متوجهاً من تكريت إلى الانبار لمقاتلة الجيش البوبيهي ، فالتقى الجيشان واقتلا ، فكانت الهزيمة في البداية للقوات البوبيهية ، إلا أن النتيجة حسمت لصالح البوبيهيين ، بسبب الفجوة التي حصلت بين العقiliين وقرواش^(٥٣) ، فاضطر قرواش إلى طلب الصلح ، فوافق جلال الدولة وبذلك انتهت حرب (٤٣٢ هـ / ٤٠٤ م)^(٥٤) .

رابعاً: العلاقات السياسية بين زعيم الدولة أبو كامل بن المقلد العقيلي والبوبيهيين (١٠٥٢-١٤٤٣ هـ/١٠٤٩ م)

وفي سنة (٤٤١ هـ/١٠٤٩ م) توجه جمع من بنى عقيل إلى بلاد العجم من أعمال العراق ونهبوا أموالها فحاول البساسيري استعادة الأموال فجوبه مقاومة زعيم الدولة أبو كامل بن المقلد العقيلي ، وقتل الطفان ، واظهر كلاهما مقاومة وثباتاً ضد الآخر ، ولم يقدر البساسيري على استعادة الأموال^(٥٥) .

الخاتمة

يمكن القول أن العلاقات السياسية بين العقiliين والبوبيهيين بدأت بالتبذبب والتدحرج سبباً ان البوبيهيين لم يكتفوا بدخولهم بغداد وحسب، بل انهم اسقطوا الدولة الحمدانية في الموصل وارادوا ايضاً اسقاط وانهاء وجود العقiliون في الموصل والتحكم بمقدراتها . كان العقiliون الدور المشرف في التصدي للبوبيهيين ، فكانت العلاقات بين الطرفين علاقات يسودها التوتر والاضطراب في عهد أمراءها الأقوباء الذين حافظوا على إمارتهم في الموصل ودافعوا عنها ضد القوى البوبيهية وظلت إمارتهم قائمة ولم تنهار، بل انهارت بذلك الدولة البوبيهية ، وهذا عكس ماريناه عندما سقطت الإمارة الحمدانية وبقت الدولة البوبيهية. لذلك صار لكل من العقiliين والبوبيهيين أهداف مختلفة ، فالبوبيهيون يريدون السيطرة على الخلافة العباسية بكافة أقاليمها ، في حين أراد العقiliون الانفصال بالسلطة والاستقلال بحكم الموصل وأعمالها . وهذا ما أدى إلى حصول التصادم بينهما .

هواش البحث

(١) بول ، ستانلي لين، الدول الإسلامية، تصحيح: بارتولد وخليل ادhem، نقله من التركية إلى العربية: محمد صبحي فرزات، مكتبة الدراسات الإسلامية (دمشق: د/ت)، ق ١ ، ٣٢٩ ؛ سليمان ، أحمد السعيد، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، دار المعارف (مصر: د/ت)، ٢٤٨ .

(٢) القلقشندى، أبو العباس أحمد بن علي (ت ١٤١٨-٥٨٢١ م)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: علي الخاقاني، منشورات دار البيان (بغداد: ١٩٥٨م)، ٣٣٨ ؛ المعاضidi ، خاشع، دولة بنى عقيل في الموصل، مطبعة شفيق (بغداد: ١٩٦٨م)، ٢٧ .

(٣) المعاضidi ، المرجع نفسه، ٥٠ .

(٤) المرجع نفسه ، البيطار، أمينة ، موقف أمراء العرب بالشام وال伊拉克 من الفاطميين حتى أواخر القرن الخامس الهجري، دار دمشق (سوريا: ١٩٨٠م)، ٣٢١ .

(٥) سليمان ، المرجع السابق ، ٢٥٠ .

- (٦) ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم (ت ١٢٩٩هـ/ ١٢٩٧م)، التاريخ الصالحي ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية (بيروت: ٢٠١٠م)، ٢٤/٢ ؛ برويز، عباس، تاريخ عمومي إيران ، شركة المطبوعات (طهران: ١٣١٨ش)، ٤٧ ؛ حقي ، إبراهيم ، تاريخ عمومي، جلد ثالث، در سعادت (قصباد) مطبعة علي جاده سنه (د/م: ١٣٠٦هـ- ٢٢٠).
- (٧) ابن البلخي (وفاته مجھولة)، فارس نامة، ترجمة عن الفارسية: يوسف الهايدي، الدار الثقافية للنشر (د/م: ٢٠٠١م)، ٧٥ ؛ الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد إسماعيل (ت ١٣٧٤هـ/ ٢٩٥١م)، تاريخ غرر السير المعروف بكتاب غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم، مكتبة الأسدية (طهران: ١٩٦٣م)، ٢٣٧.
- (٨) الفردوسي، أبو القاسم (ت ١٠٢٥هـ/ ٤١٦م)، الشاهنامة ، ترجمتها: الفتح بن علي البنداري، قارنها بالاصل الفارسي وأكمل ترجمتها: عبد الوهاب عزام، دار الكتب المصرية (القاهرة: د/ت)، ٣٦٢، البناكتي، ابو سليمان داود بن أبي الفضل محمد (ت ١٣٢٩هـ/ ٧٣٥م)، روضة أولى الألباب في معرفة التواریخ والأنساب، ترجمة: محمد عبد الكريم علي، المركز القومي للترجمة (القاهرة: ٢٠٠٧).
- (٩) وهو أول ملك تولى الحكم وهو في بطنه أمه ، بعد وفاة والده هرمز بن نرسى ، واسمه سابور بن هرمز وكان لقبه سابور ذا الاكتاف لأنه كان يخلع أكتاف العرب ، حكم اثنين وسبعين سنة ، وجعل وزراء أبيه وقواده وحاشيته يخشون بابه ويلزمون قصره ويواطبون على سد الشغور وتهذيب الأمور وترتيب العمل وتذليل الجيوش وتوجيه الجنود في البعث . (الثعالبي، المصدر السابق ٥١٣-٥١٠).
- (١٠) الأربلي، عبد الرحمن سنبط فنيتو (ت ١٣١٧هـ/ ١٧١٧م)، خلاصة الذهب المسبوك (مختصر سير الملوك)، وقف على طبعه وتصحیحه: مكي السيد جاسم، مكتبة المتنى (بغداد، د/ت)، ٢٤٥، أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت ١٣٣١هـ/ ٧٣٢م)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية (د/م: د/ت)، ٢٧٨-٧٩.
- (١١) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت ١٢٣٢هـ/ ٣٢٥م)، الكامل في التاريخ، دار صادر، دار بيروت (بيروت: ١٩٦٦م)، ٨/٢٦٤ ؛ المقدسي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر ابن أبي عذيبة (ت ١٤٥٢هـ/ ٨٥٧م)، مختصر التاريخ الكبير، مخطوطه في مكتبة الأوقاف في الموصل ، خزانة حسين بك ، برقم ١٠/٥، ورقة ٩٢-٩٣ ؛ العيساوي، عمر علي حسين، بنو بویه من خلال كتاب مسالك الأبصرار في ممالك الأنصار لأبي العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، (جامعة الدول العربية- بغداد: ٢٠٠٢م)، ٧٢.
- (١٢) ماکان بن کالی: من القادة المشهورین في ذلك الوقت إذ استطاع من خلال جیشه السيطرة على طبرستان وظهرت منه شجاعة لم يرى الناس مثلاها من قبل وذلك من خلال المعركة التي دارت بينه وبين وشکیر الزیاری والتي أدت إلى قتله . (ابن الأثير ، المصدر السابق ، ١٩٨/٨).
- (١٣) مسکویه، أبو علي أحمد بن محمد (ت ١٠٣٠هـ/ ٤٢١م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أمدروز، شركة التمدن الصناعية (مصر: ١٩١٥م)، ١/١٦١-١٦٢، المنجم، اسحق بن حسنين (من

علماء ق ٥ هـ)، آكام المرجان في ذكر المداين المشهورة في كل مكان، تحقيق: أنجيلا كوداري (د/م: د/ت)، ٢٦؛ ومردواوح بن زيار: أحد قواد أسفار بن شирويه، تملك بعد أن قتل أسفار بن شيرويه واستولى على قزوين والري وهمدان ثم استولى على طبرستان وعمل تاجاً مرصعاً على صفة كسرى وعرشاً من الذهب وعزم على إعادة بناء المداين وأحياء دولة الفرس فأسس إمارة عرفت بالإمارة الزيارية في سنة ٩٢٢ هـ/١٩٦٨ م (ابن الأثير ، المصدر السابق ، ١٩٦٨). (ابن الأثير ، المصدر السابق ، ١٩٦٨).

(١٤) أبو إسحاق الصابي، إبراهيم بن هلال (ت ٥٣٨٤ هـ/٩٩٤ م)، المنشر من كتاب التاجي في أخبار الدولة الديلمية، تحقيق: محمد حسين الزبيدي، منشورات وزارة الإعلام (بغداد: ١٩٧٧ م) ، ١٤.

(١٥) مقتية، نادية بنت عبد الصمد بن عبد الكريم، إقليماً الري والجبل في العصر البوهبي (٣٣٠-٤٢٠ هـ/١٠٢٩-٩٤٢ م)، دراسة سياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (جامعة أم القرى: ٢٠٠٦ م)، ٩؛ زاده، صديق صفي، تاريخ بنج هزار ساله إيران، جلد دوم، آرون للنشر، ساحة الثورة، شارع أردبيهشت، شارع نظري. بلوك ٢٠٧؛ محمد، نشيمان بشير، الأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية لغربي إقليم الجبال خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين / العاشر والحادي عشر الميلاديين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (جامعة صلاح الدين: ١٩٩٤ م) ، ٤٨.

(١٦) الكروي، إبراهيم سليمان، البوهبيون والخلافة العباسية، دار العروبة للنشر والتوزيع (الكويت: ١٩٨٢)، ٩٢؛ حسن، قادر محمد، الامارات الكوردية في العهد البوهبي (٣٣٤-٤٤٧ هـ/١٠٥٥-٩٤٥ م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (جامعة صلاح الدين: ١٩٩٩ م) ، ٧٢.

(١٧) الشعالي، أبو منصور عبد الملك بن محمد إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ/١٠٣٧ م)، لطائف المعارف ، تحقيق: إبراهيم الإباري وحسن كامل الصيرفي، دار أحياء الكتب العربية (القاهرة: ١٩٦٠ م) ، ٨٤.

(١٨) الشعالي ، المصدر السابق ، ١٣ ، ٨٤ ؛ ابن خلدون ، المصدر السابق ، ٤٣١/٤.

(١٩) الحمداني ، عمر أحمد سعيد ، الصراعات السياسية في حقبة التسلط البوهبي ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، (جامعة الموصل : ٢٠١١ م) ، ٣٤٦ .

(٢٠) حول صراع الحمدانيين مع البوهبيين وسقوط إمارتهم ينظر: سعيد ، عمر احمد ، العلاقات الحمدانية البوهبية (٣٣٤-٤٤٥ هـ/١٠٣٨-٩٩٠ م)، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، المجلد الرابع ، العدد (١٢)، (جامعة تكريت: ٢٠١٢) ، ١٥٦.

(٢١) هلال الصابي، أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم (ت ٤٨٤ هـ/١٠٥٦ م)، تاريخ هلال بن المحسن أو ما يسمى بـ (تأريخ الصابي)، ملحق بكتاب ذيل تجرب الأمم، تحقيق: أمرور ومرجليوت (القاهرة: ١٩١٩ م) ، ٨٧-٨٩/٨ .

(٢٢) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٥٥/٩-٥٦ .

- (٢٣) الروذراري ، محمد بن الحسين أبو شجاع (ت ٤٨٨ هـ / ١٠٥٩ م) ، ذيل تجارب الأمم ، تحقيق: هـ. فـ أمـدـرـوـزـ ، مـطـبـعـةـ التـمـدـنـ الصـنـاعـيـةـ (مـصـرـ: ١٩١٩)، ١٧٤/٣ ؛ المـعـاضـيـدـيـ ، دـوـلـتـبـنـيـ عـقـيلـ ، ٥١ـ.
- (٢٤) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٥٥/٩ - ٥٦ـ .
- (٢٥) الروذراري ، المصدر السابق ، ١٧٤/٣ـ .
- (٢٦) المصدر نفسه ، ٩١/١ـ .
- (٢٧) الخطيب العمري ، محمد أمين بن خير الله (ت ١٢٣٦ هـ / ١٨٢٠ م) ، منهاـلـ الـأـوـلـيـاءـ وـمـشـرـبـ الـأـصـفـيـاءـ مـنـ سـادـاتـ الـمـوـصـلـ الـهـبـاءـ ، تـحـقـيقـ سـعـيدـ الـدـيـوـهـ جـيـ ، مـطـبـعـةـ الـجـمـهـورـيـةـ (الـمـوـصـلـ: ١٩٦٧ مـ) ، ٩١/١ـ .
- (٢٨) المـعـاضـيـدـيـ ، دـوـلـتـبـنـيـ عـقـيلـ ، ٥٣ـ .
- (٢٩) حـسـنـ ، الـمـقاـوـمـةـ الـعـرـبـيـةـ ، ٢٦٧ـ .
- (٣٠) الخطيب العمري ، المصدر السابق ، ٩١/١ـ .
- (٣١) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٧٥/٩ـ .
- (٣٢) الروذراري ، المصدر السابق ، ٢٣٩/٣ - ٢٤٠ـ ؛ ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٩٢/٩ـ .
- (٣٣) حـسـنـ ، الـمـقاـوـمـةـ الـعـرـبـيـةـ ، ٢٦٨ـ .
- (٣٤) الروذراري ، المصدر السابق ، ٢٤٠/٣ـ .
- (٣٥) الـدـيـوـهـ جـيـ ، سـعـيدـ ، تـأـرـيـخـ الـمـوـصـلـ ، مـطـبـعـاتـ الـمـجـمـعـ الـعـلـمـيـ الـعـرـافـيـ (بـغـدـادـ: ١٩٨٢ مـ) ، ٥٥/١ـ .
- (٣٦) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ١٢٥/٩ـ ؛ الـمـوـصـلـيـ ، سـلـيـمـانـ صـائـغـ ، تـأـرـيـخـ الـمـوـصـلـ ، الـمـطـبـعـةـ الـسـلـفـيـةـ ، (مـصـرـ: ١٩٢٣)، ١٣٢/١ـ .
- (٣٧) الروذراري ، المصدر السابق ، ٢٨٣/٣ـ ؛ الـمـوـصـلـيـ ، الـمـرـجـعـ السـابـقـ ، ١٣٢/١ـ .
- (٣٨) المصدر نفسه ، ٢٨٤/٣ـ .
- (٣٩) الروذراري ، المصدر السابق ، ٢٩٣/٣ـ . والجامعين : حلة بنى مزيد التي بأرض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة . (ابن الأثير ، المصدر السابق ، ١٢٦-١٥/٩ـ).
- (٤٠) حـسـنـ ، الـمـقاـوـمـةـ الـعـرـبـيـةـ ، ٢٧٠ـ .
- (٤١) هـلـلـ الصـابـيـ ، المصدر السابق ، ٣٧٢/٨ـ .
- (٤٢) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ١٦٤/٩ـ .

- (٤٣) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ١٣٤٧هـ/٤٨٤م)، دول الإسلام، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الانصاري، إدارة احياء التراث الإسلامي (قطر: د/ت)، ٢٣٦/١ .
- (٤٤) حسن ، المقاومة العربية ، ٢٧٠ .
- (٤٥) الذهبي ، المصدر السابق ، ٢٣٦/١ ؛ المعاضيدي ، الموصل في عهد الإداره العقليه ، موسوعة الموصل الحضارية، ١٠٥/٢ .
- (٤٦) ابن الأثير ، المصدر السابق، ١٧٠-١٧١ .
- (٤٧) هلال الصابي ، المصدر السابق، ٤٢/٨ ؛ المعاضيدي ، دولة بنى عقيل ، ٩٦-٩٧ .
- (٤٨) المؤيد في الدين، هبة الله بن موسى بن داود الشيرازي (ت ١٤٧٠هـ/١٠٧٧م)، ديوان المؤيد في الدين داعي الدعاة، تحقيق: محمد كامل حسين، دار الكتاب العربي (مصر: ١٩٤٩)، ٣٣ ؛ البيطار ، المرجع السابق، ٣٠٢-٣٠٣ .
- (٤٩) أبو سعيد ، المرجع السابق، ٢٧٠ .
- (٥٠) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٣٠٥/٩ .
- (٥١) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ١٢٠٠هـ/٥٩٧م). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد الدكن: ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩هـ)، ٢/٨ .
- (٥٢) حسن ، المقاومة العربية ، ٢٧٢ .
- (٥٣) ابن الأثير ، المصدر السابق، ٤٨٩/٩ ؛ فتاح ، فوزية بونس ، علاقات الموصل مع الدولة العباسية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (جامعة الموصل : ١٩٧٧)، ١٤٣ .
- (٥٤) ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن (ت ٤٦٩هـ/١٤٦١م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (القاهرة: د/ت)، ٣٢/٥ .
- (٥٥) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٥٥٥-٥٥٦/٩ .

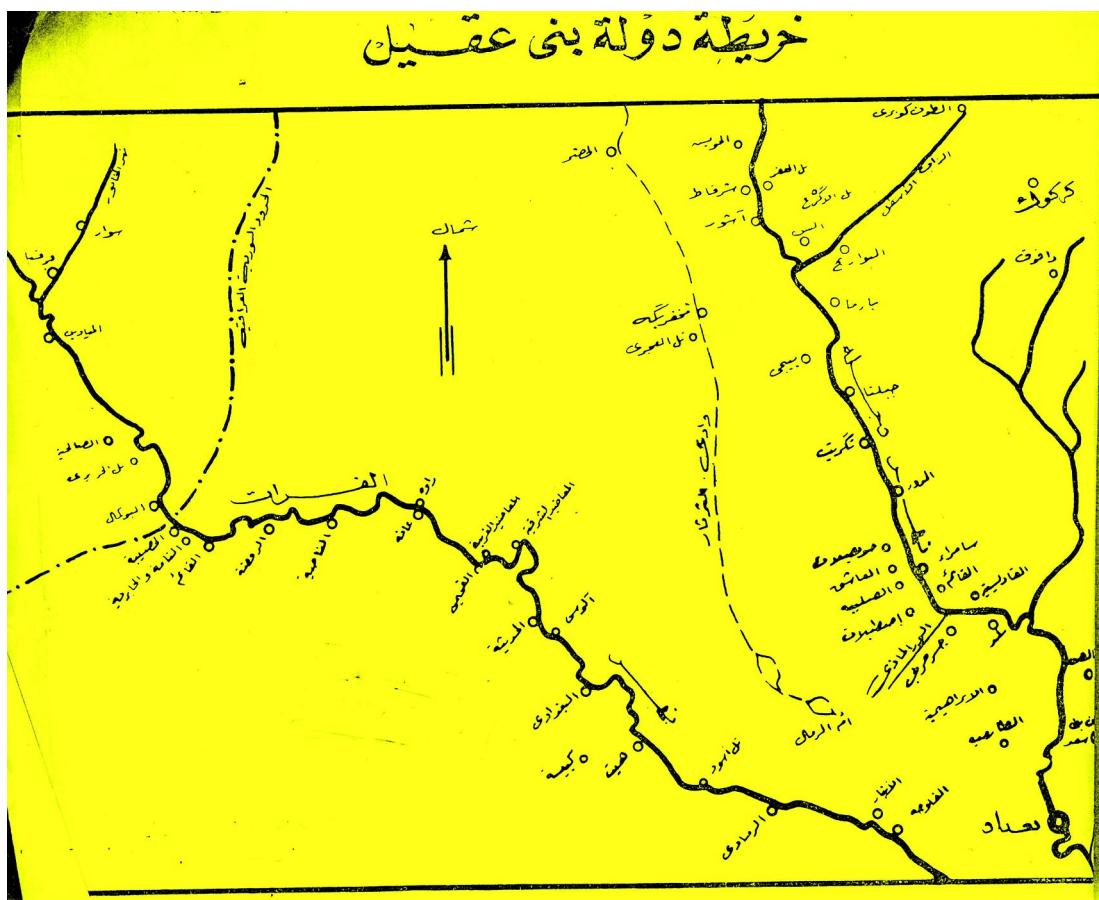
جدول (١)

يشير إلى أسماء الأمراء العقيليين في الموصل وسنوات حكمهم ومن عاصروهم من الأمراء البوبيهيين وسنوات حكمهم في العراق (٣٨٠-٩٩٠ هـ / ١٠٥٥-٩٩٠ م) (١)

سنوات حكمهم البوبيهيين	سنوات حكم الأمراء العقيليين	الأمير العقيلي	
الأمير البوبي	مدة حكمه	مدة حكمه	
بهاء الدولة	١٠١٢-٩٨٩ / ٥٤٠٣-٣٧٩	-٩٩٠ هـ / ٣٨٦-٣٨٠ م ٩٩٦	أبوالنواذ محمد بن المسيب
بهاء الدولة	١٠١٢-٩٨٩ / ٥٤٠٣-٣٧٩	-٩٩٦ هـ / ٣٩١-٣٨٦ م ١٠٠١	حسام الدولة أبوالحسن المقداد
بهاء الدولة	١٠١٢-٩٨٩ / ٥٤٠٣-٣٧٩	-١٠٠١ هـ / ٤٤١-٣٩١ م ١٠٤٩	معتمد الدولة أبوالمنيع قرواش
سلطان الدولة	١٠١٩-١٠١٢ / ٥٤١١-٤٠٣		
منشـرف الدولة	١٠٢٥-١٠١٩ / ٥٤١٦-٤١١		
جلـال الدولة	١٠٤٣-١٠٢٥ / ٥٤٣٥-٤١٦		
أبـي كالـيجـار	١٠٤٨-١٠٤٣ / ٥٤٤٠-٤٣٥		
الـمـلـكـ الرـحـيمـ	١٠٥٥-١٠٤٨ / ٥٤٤٧-٤٤٠		
الـمـلـكـ الرـحـيمـ	١٠٥٥-١٠٤٨ / ٥٤٤٧-٤٤٠	-١٠٤٩ هـ / ٤٤٣-٤٤١ م ١٠٥٢	زعـيمـ الدـوـلـةـ أـبـوـ كـامـلـ بـرـكـةـ

(١) سليمان ، المرجع السابق ، ٢٥٠ ، الحمداني ، المرجع السابق ، ٣٤٧ .

خريطة رقم (١) الامارة العقيلية في الموصل^(١)



(١) المعايضي ، دولة بنى عقيل ، ٧٥ .